ما لا يسع المسلم جهله - العلامات الكبرى: الشمس والدابة- 93

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اصبحنا واصبح الملك لله اه والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر - 00:01:36

فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك. فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك - 00:02:02

اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك. اما بعد فهذه متابعة في سلسلة ما لا يسع المسلم جهله في حلقتها - 00:02:24

التاسعة والثلاثين موضوع هذه الحلقة متابعة لامارات الساعة الكبرى طلوع الشمس من مغربها والدابة وهاتان حقيقتان قرآنيتان نص عليهما كتاب الله عز وجل اما طلوع الشمس من مغربها فقد اشار اليه قول الله جل جلاله هل ينظرون - 00:02:47

الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربه او يأتي بعض ايات ربك يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قل انتظروا انا منتظرون. لقد روى البخاري في صحيحه - 00:03:16

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تطلع كمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس امنوا اجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانه - 00:03:41

لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا اذا فطلوع الشمس من مغربها من علامات الساعة الكبرى وقد ذكرنا هذه الاية القرآنية من سورة الانعام والتي ذكر اهل التفسير ان المراد ببعض - 00:04:01

ايات مذكورة في هذه الاية طلوع الشمس من مغربها وفي الباب جملة من الاحاديث النبوية الصحيحة الدالة على هذه العلامة وعلى تلك الاية. من ذلك ما رواه الشيخ عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل - 00:04:24

عظيمتان يكون بينهما مقتلة عظيمة دعوتهما واحدة. وحتى يبعث دجالون كذابون قريبون من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله. وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتزهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل - 00:04:51

وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه عليه الذي يعرضه عليه يعرضه عليه فيقول الذي يعرضه عليه لا ارى بلي فيه وحتى يتطاول الناس في البنيان - 00:05:19

وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني كنت مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس امنوا اجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امدا من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. ايضا حديث مسلم بادروا بالاعمال ستة - 00:05:42

طلوع الشمس من مغربها. تفصيل الحديث بادروا بالاعمال ستا الدجال الدخان دابة الارض طلوع الشمس كم سمين مغربها وامر العامة او خويصة احدكم امر العامة يعني الرئاسة التي تشغلكم عن صالح الاعمال او حاجة الموت الذي يصيب كل انسان - 00:06:08

الحديث ايضا رواه الامام احمد ومسلم عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما يقول حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لم انسه بعد. سمعته يقول ان اول الايات خروجا - 00:06:37

طلوع الشمس من مغربها طلوع الشمس من مغربها اي اول الايات الكبرى العظيمة المتعلقة بالعالم العلوي يؤدي الى اختلال نزام الكون طلوع الشمس من مغربها من العلامات الكبرى ايضا خروج الدابة - 00:06:57

ليست اسطورة هذه حقيقة قرآنية سورة النمل واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون لقد ثبت خروج الدابة وكونها اية من ايات الله - 00:07:22

وحجة من حججه على خلقه في القرآن الكريم في هذه الاية المذكورة في سورة النمل. ما معنى اذا وقع القول عليهم اذا وجب عليهم العذاب اذا غضب الله عليهم اذا وجبت الحجة عليهم - 00:07:48

لانهم لم لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر الفرق بين المجتمع الاسلامي والمجتمع الجاهلي احد ضوابط التفرقة الكبرى ان مجتمع المسلمين مجتمع حسبة فيه امر بالمعروف ونهي عن المنكر - 00:08:08

الحرية المطلقة انت حر ما لم تضر افعل ما تشاء. ازني اسكر اشرب خمرها سب اعف عن ما تشاء انت حر ما لم تضره انت حر ما لم تعصي الله عز وجل. لانك عبده تعيش على ارضه وتأكل من رزقه - 00:08:30

اه تزلك اه تقلك ارضه وتزلك سماؤه وتتنفس هوائه وتأكل من رزقه فلابد ان تقف عند امره ونهيه جل جلاله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. كنتم خير امة اخرجت للناس - 00:08:52

تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله اما الامة التي تركت الحسبة وتركت انكار المنكر وتركت الامر بالمعروف واطلقت فيها عنان الشهوات والاهواء ليست هي الامة التي علاها الله جل وعلا بقوله كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف - 00:09:12

وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله. هذا هو ضابط الخيرية. احد الشعراء المعاصرين على ما فيه من مجون كان يقول يا امة التهريج والافيون والحشد والحشيش والنعاس هل انت خير امة قد اخرجت للناس - 00:09:42

بالقطع ليست هذه هي المعنية بقول الله تعالى كنتم خير امة اخيت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله طيب الدابة متى تخرج؟ ضحى بعد طلوع الشمس. النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الايات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة - 00:10:05

على الناس الضحى وايهما كانت قبل صاحبتها؟ فالاخرى على اثرها ايتان متزامنتان طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة. الحافظ ابن حجر رحمه الله يقول طلوع الشمس من مغربها اول الايات العظام المؤذنة بتغير احوال العالم العلوي وينتهي ذلك بقيام الساعة ثم قال - 00:10:32

ولعل خروج الدابة يقع في ذلك اليوم الذي تطلع فيه الشمس من مغربها الحاكم لسبور صاحب المستدرك يقول الذي يظهر ان طلوع الشمس يسبق خروج الدابة ثم تخرج الدابة في ذلك اليوم او الذي يقرب منه. الحكمة ايه؟ اذا طلعت الشمس من مغربها يغلق بابها - 00:11:02

توبة لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. فتخرج الدابة تميز المؤمن من الكافر تكميلا للمقصود من اغلاق التوبة الدابة هذه تحدث فيها - 00:11:32

الكثير من المنتسبين الى العلم حول اوصافها وهيئتها ولونها وشكلها ولا نافذة نطل عليها الى عالم الغيب الا نافذة الوحي المعصوم. ما صح به الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم قلنا به. وما لم يصح - 00:11:54

فوضنا امره الى الله عز وجل وكلنا علمه الى عالمه. ستجدون كلاما كثيرا يقول لك رأسها رأس تور عينه عين الخنزير وازنها ازن الفيل وعنق عنق النعامة وصدرها صدر الاسد ولونها لون النمر كلام كسير من هذا النوع لكن - 00:12:17

اين الدليل على هذا كله؟ لم يثبت عندنا في حديث يعني صحيح لكن هي دابة عظيمة لا شك اذ تبهر الناس تكلمهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون. يا من لم توقنوا - 00:12:37

بايات الله عز وجل. ايها المنكرون والبعث. ايها الجاحدون لايات الله عز وجل ها هي دابته التي ارسلها اليكم لكي تكلمكم لكي تقيم عليكم الحلل ثم تسموا الناس على انوفهم تمييز المؤمن بعلامة والكافر - 00:12:57

علامة سم يبقى هؤلاء في زمار الناس حتى يقال لهم المخطمون. الذين وسمتهم الدابة على ما فيهمش يعني على انوفهم فيها تمييز

المؤمن من الكافر وتبشر هذا وتنذر ذلك بعض اتباع المدرسة العصرانية الذين لم حسرت صدورهم بالاستماع الى الايات - 00:13:17
جزاة وحسرت صدورهم بتفويض كيفيتها الى الله سبحانه وتعالى. يعني يتفقوا يلتمسون المخارج والتأويلات للدابة. بعضهم قال ايه الدابة دي هي الجراثيم جراسيم الجدري مسلا جراسيم وبعدين تكلمهم تكلمهم تجرحهم من الكلم وهو الجرح وليس من الكلام وهو الحديس - 00:13:47
الطرف المقابل بعض غلاة الشيعة يقولون علي ابن ابي طالب وهو اللي بيكلم الناس ويقول له انت مؤمن وانت تكافل وانت اهل الجنة وانت من يا اهل النار وسبحان الله من تأليه - 00:14:15
الى جعله دابة الارض والجنون فنون وليس له حد ما ورد من عالم الغيب نسلم به ونؤمن به ما صح به الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم. نفوض الامر فيما وراء ذلك الى الله - 00:14:31
سبحانه وتعالى ولا ندخل في هذه التفصيلات التي دخل فيها من دخل خرج عن القصد وعن السواء السبيل. اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بايات ابتلاء لا يوقنون. الشيخ احمد شاكر رحمه الله المحدث المصري المعروفة. المعروف يقول والاية الصريحة بالقول العربي - 00:14:52
بانها دابة ومعنى الدابة في لغة العرب معروف وواضح. لو يحتاج الى تأويل. وقد وردت احاديث كثيرة في الصحاح وغيرها بخروج هذه دابة الاية وانها تخرج اخر الزمان ووردت اثار اخرى في صفتها لم تنسب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:24
الى ان يقول ولكن بعض اهل عصرنا من المنتسبين للاسلام الذين فشى فيهم المنكر من القول والباطل من الرأي الذين لا يريدون ان يؤمنوا بالغيب ولا يريدون الا ان يقفوا عند حدود المادة التي رسمها لهم - 00:15:46
معلموهم وقدوتهم ملحدو اوروبا. الوثنيون الاباحيون المتحللون من كل خلق من كل خلق ودين ايضا مكان خروج الدابة منين؟ بعضهم قال في موقع في مكة من صخرة باجياد من جبل - 00:16:06
قولي الصفا قالوا ينصدع جبل الصفا فتخرج. الدابة من بعض البوادي من بعض القرى من اشرف المساجد. ما في عندنا دليل صحيح على شيء من هذا كله نمسك عن مكان خروجها - 00:16:26
لا نافذة نطل من خلالها على عالم الغيب الا نافذة الوحي المعصوم الذي ثبت في القرآن الكريم او في صحيح السنة النبوية المطهرة. ماذا تقول الدابة اذا تكلمت ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون - 00:16:42
اين تختمهم؟ تختمهم على انوفهم الخرطوم هو الانف. كما قال تعالى سنسمه على الخرطوم. الخرطوم هو الانف. الوسم يعني العلامة. يعني تترك وعلامة يعني تؤثر بها في انوف الناس ثم تبقى هذه العلامة على وجوه اصحابها حتى اخبر النبي صلى الله عليه واله وسلم انهم بعد ذلك - 00:17:02
يدخلون في غمار الناس يشتري الرجل البعير فيقول ممن اشتريته؟ فيقول اشتريته من احد المخطمين احد الذين تركت الدابة اثرا على يعني انوفهم. من الرجل المخطم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون تخبرهم بهذا. تحسيرا لهم على ما فاتهم من الايقان بما قرب وقوعه - 00:17:33
وظهور بطلان ما اعتقدوه فيه وتنديمهم على ذلك اشد تنديم فلا يبقى مؤمن الا نكدت في وجهه نكتة بيضاء فتفشوا في وجهي في حتى يبيض ولا كافر الا نكتت او نكتت في وجهه. نكتة سوداء حتى ان الناس لا يتبايعون في الاسواق - 00:18:04
فيقال بكم هوى يا مؤمن بكم هذا يا كافر؟ حتى ان اهل البيت يجلسون على موائدهم فيعرفون مؤمنه امي كافرة. الكريمة الاخيرة نختم بها ترتيب علامات الساعة الكبرى. اولها خروج المهدي - 00:18:27
وبعدها نزول عيسى ابن مريم عليه السلام. وبعدين خروج الدجال يأجوج ومأجوج الدابة وطلوع الشمس من مغربها يعني قد يقال لعل الاطبف والادق خروج الدجال ثم نزول عيسى ابن مريم ليقتل الدجال كما جاء في حديث النواس ابن - 00:18:47
وسمعان. اسأل الله جل وعلا ان يأخذ بنواصينا لما يحب ويرضى. يحملنا واياكم في احمد الامور عنده واجملها عاقبة ان يردنا واياكم اليه ردا جميلا. انه ولي ذلك والقادر عليه. صلى اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:19:14

سلم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:19:34